بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

## السنة الرابعة والعشرون والخمسمائه

فيها كانت زلزلة عظيمة بالعراق هدمت بشبيهاذ وزكيزة ببغداذ ووقع بارض الموصل مطر عظيم فسقط بعضه نارا فاحترقت دور كثيرة من ذلك وتهارب الناس ٥ وفيها وجد ببغداذ عقارب طيارة لها سوق كان فخاف الناس خوفا شديدا وفيها ملك السلطان شنجر مدينة سمرقند وكان بها محمد خان وفيها ملك عماد الدين زنكي بلادا كثيرة من الجزيرة وبلاد الفرنج وجرت له معهم حروب طويلة وخطوب جليلة ونصر عليهم في تلك المواقف كلها ولله الحمد والمنة وقتل خلقا كثيرا وفي ثاني ذي القعدة قتل الخليفة الفاطمي الآمر باحكام الله ابن المستعلي صاحب مصر قتلته الباطنية ولله من العمر اربع وثلاثون سنة وكانت مدة خلافته ست سنين وعشر سنين وخمسة اشهر ونصف وكان هذا ابن ابن هو العاشر من الفاطميين والعاشر من ولد عبيد الله المهدي لما قتل الآمر تغلب على الديار المصرية غلام من غلمان الدولة ارمني فاستحوذ على الامور ثلاثة ايام حتى جهز اليه من الافضل شاهنشاه ابن بدر الجمالي فاقام الخليفة

## وفيات

الحافظ ابا الميمون عبد المجيد بن الامير ابي القاسم بن المنتصر وله من العمر ثمانيا وخمسين سنة ولما اقامه اسبحو ذعلى الامور دونه وحجره في مجلس لا يدخل عليه احد الا بن بريده وتحمل الاموال من القصر الى داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم فقط ٥ وحج بالناس نظير الحاجب ٥

### ذكر من توفي في هذه السنة من الاعيان

فمنها توفي الاديب الفاضل ابو اسحق ابراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي الغزي الشاعر المشهور احد فضلاء الدهر ومن شاذ ذكره بالشعر المجيد ينقل في البلدان ومدح الاعيان وهجا جماعة وجال في الجبال وخراسان وسمع الحديث ببلد مشق من القاضي نصر المقدسي ورحل الى بغداذ واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح وروى بها عن جماعة من المدرسين بها وغيرهم ثم رحل الى خراسان وامتاح رؤساها وانتشر شعره هناك وذكره مجب الدين ابن النجار وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وذكره العماد الكاتب في الخريدة الخريدة وولد الغزي بغزة الساحل في سنة احدى واربعين واربعمايه وتوفي سنة اربع وعشرين وخمس

وكان قد خرج من مرو إلى بلخ فمات في الطريق وحمل إلى بلخ فدفن
بها وحكي عنه انه كان يقول لما حضرته الوفاة ارجو ان
يغفر لي لثلثة اشياء كوني من بلد الامام الشافعي واني شيخ كبير
واني غريب رحمه الله تعالى وحقق رجاءه ومن شعره

بجمع جفنيك بين البرء والسقم لا تشفني من حفوني بالفراق حمى
اشارة منك تكفيني وامنح مادد السلام غداة البين بالعنم
تعلق قلبي بذات القرط يوملة فليشكر القرط تعليقا بلا الم
نضرمت جمرة في ماء وجنتها والجمر في الماء خاف غير مضطرم
وما نشيت ولا انشى نحشمها وملبس الجو غفل غرة ذي علم
حتى اذا طاح عنها المرط من دهش وانجلى بالضم شمل العقد في الظلم
تبسمت فاضا الجو فالتقطت حبات منتثر في ضوء منتظم
ومن شعره يصف ابيض الوزراء

من الله الدمشت لو يعط الوزير سوى تحرباك لجته في حال ايماء
فهو الوزير ولا ازرته مثل العروض له بحر بلا ماء

وقال

قالوا انركت الشعر قلت ضرورة باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق



ومن الزرنجية انه لا يشترى وكان فيه مع الكساد ويشرق
كما احسن قول شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الحموى

واغن اصدق في صفات جماله لكن وعد وصاله لا يصدق
راجعت فيه الشعر كهلا بعد ما باينته ولما وجهي رونق
ولئن تعذرت به كرما برتجى فلقد وجدت به مليحا يعشق

وقال ايضا

امط عن الدر الزهر النواقيا واجعل لحج تلافينا مواقيتا
فتغرك اللولو المبيض لا الحجر الاسود لا ثمه يطوى الستار بنا
قابلت بالشنب الاجفان مبتسما فطاح عن ناظريك السحر منكوتا
فكان قال اليد البيضا جانبها موسى وجفناك هاروت وماروتا
جمعت ضدين كان الجمع بينهما لكل جميع من الالباب تشتيتا
جسما من الماء مشروبا باعيننا يضم قلبا من الاحجار منحوتا
وتشرد كران اذكى الطيب رائحة ونور وجهك رد البدر مبهوتا
فضحت بالغيد الغزلان ملتقطا ولو تكن عن صيال الاسد ملفوتا
عذرت طبعك في هجري وقلت له لو استطعت النا في الكرى حيا

وقال ايضا

عجبت لعين اروت السيف بالسيف وقلت لها شتى فقال الجوى شتى

وَمِنْ لَيْلَةٍ دَهْمَاءَ فَازَتْ بِغِرَّةٍ مِنَ الْبَدْرِ وَلَّتْ زَنْجُولًا مِنَ الصُّبْحِ

كَأَنَّ صَغَارَ الشُّهْبِ فَوْقَ ظَلَامِهَا لَآلِئُ غَوَّاصٍ نَثَرْنَ عَلَى مِسْحِ

كَأَنَّ الثُّرَيَّا جِسْمُهَا فَلَيْسَ بِشَاهِدٍ وَلَا غَائِبٍ مِنْ شِدَّةِ السَّقَمِ الْبَرْحِ

كَأَنَّ سُهَيْلًا وَعْدُهُ وَنَوَالُهُ غَرُورٌ جَبَانٌ يَدَّعِي قُوَّةَ السَّمْحِ

وَمُنْعَطِفِ الصَّدْرَيْنِ لَا عَطْفَ عِنْدَهُ يَصُولُ طَرُوفٌ غَيْرُ مُنْدَلِ الْجُرْحِ

يُشَيِّبُ بَذْلُ الْوَجْهِ فِي طَلَبِ الْغِنَى فَهَدِّي إِلَى الْعَيْشِ الْأَطْوَقِ النَّصْحِ

وَنُصْحُ الْوَرَى عِنْدَ الْمُحِبِّينَ بَاطِلٌ وَرَدَّ وَنُهُ وَرَدَّ الشَّهَادَةَ بِالْجُرْحِ

وَقَالَ مِنْ أَبْيَاتٍ

فِي رَوْضَةٍ قَرَنَ الْبِهَارُ نَحُومَهَا بِسِنَادِ كَافُورٍ تَوَقَّدَ

وَالْخَرْ فَوْقَ عَذَبِرِهَا ذَيْلَ الصَّبَى سَحَرًا فَصَحَّ الصَّفْحَةَ مَبْرَدَا

وَكَأَنَّمَا كَحَلَ الْغُيُومُ نَسِيرَهَا وَبَكَاوَهُنَّ الْيَوْمَ يَضْحَكُهَا غَدَا

وَقَالَ أَيْضًا

هَبَّتْ لَنَا وَبُرُودُ اللَّيْلِ اسْمَالُ صَبًّا لَهَا مِنْ جُنُوبِ الْغَيْدِ إِذْيَالُ

مَرَّتْ عَلَى شِيحِ نَجْدٍ وَهُوَ مُنْتَشِرٌ بِلُؤْلُؤِ الطَّلِّ وَالْجَرْيَاءِ مِعْطَالُ

حَتَّى انْثَنَتْ وَفِي اعْطَافِهَا بَلَلٌ يُهْدِي لِكُلِّ مَرِيضٍ مِنْهُ إِبْلَالُ

وَالنَّفْسُ بَيْنَ شَمَائِلِ الْجَوِّ نَفْسٌ وَالْوَصْلُ تَحْتَ سُتُوفِ الْهَجْرِ أَوْصَالُ

حَدِّثْ عَنِ مَغْنَى الْوَادِي وَنَازِلَهُ كَرِّرْ حَدِيثَكَ لَاضَاقَتْ بِكَ الْحَالُ



وَقَالَ يَهْجُو

وَقَالُوا الْكَمَالُ بِهِ نَقْرَشٌ فَقُلْتُ الْعَفَا عَلَى عَقْلِهِ

فَشَيْخُ فَقِيهٍ يَوْمَ النَّدَى يُعَدُّ فَدَبَّ إِلَى رِجْلِهِ

وَقَالَ أَيْضًا

لَيْتَ الَّذِي بِالْعِشْقِ دُونَكَ حَصَّنِي يَا ظَالِمِي فَسَمَ الْمَحَبَّةَ بَيْنَنَا

أَلْفَا الْهَزِيزِ فَلَا أَخَافُ وَتُوبَهُ وَبِزٌ وَعَنِّي نَظْرَةُ الْغَزَالِ إِذَا رَنَا

وَقَالَ

إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ مَتَاعٌ وَالسَّعِيدُ الْغَوِيُّ مَنْ يَصْطَفِيهَا

مَا مَضَى فَاتَ وَالْمُؤَمَّلُ غَيْبٌ وَلَكَ السَّاعَةَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا

وَفِيهَا تُوُفِّيَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَكْرِيُّ الدِّيَارِبَكْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْبَارِعِ الشَّاعِرِ النَّدِيمِ الْبَغْدَادِيِّ كَانَ نَحْوِيًّا لُغَوِيًّا مُقْرِئًا حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ بِصُنُوفِ الْآدَابِ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ خَلْقًا وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْوَزَارَةِ لِأَنَّ جَدَّهُ الْقَاسِمَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ وَمُؤَلَّفَاتٌ وَدِيوَانُ شِعْرٍ رَاضَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الْهِبَارِيَّةِ مُدَاعَبَاتٌ لَطِيفَةٌ فَاتَّفَقَ أَنَّ الْبَارِعَ تَعَلَّقَ بِخِدْمَةِ بَعْضِ الْأُمَرَاءِ وَحَجَّ فَلَمَّا عَادَ حَضَرَ إِلَيْهِ ابْنُ الْهِبَارِيَّةِ لِيُهَنِّئَهُ بِالْحَجِّ مُرَارًا فَمَا وَجَدَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ

239

ثم قام صدوز البعلات فبعد يحى له نقام
مواهبه ذهب الذى كانت تعيد فى ايادينا لحسام
فاذا نظرت اليه لم يخطر على قلبى الشام
راح الندى الفياض واشتد الاوام
وتعرفت تلك الجموع وفوضت تلك الخيام
عجبا لمن يغتر بالدنيا وليس لها دوام
عقبى مسترها الاسى وعقيب صحتها السقام
مامنك وجدك يوم منك وانما مات الانام
بانى بلى الاحسان ان انسانك والشيم الكرام

وزاده بعض اصحابه فى المنام فقال له ما فعل الله بك قال
قد سئلنا عن حالنا فاجبنا بعد ما جال جالنا وحجبنا
فوجدنا مضاعفا ما كسبنا ووجدنا محصا ما اكتسبنا

وكان الوزير مسعدا جاد رزق من الشعراء ما لم يرزقه احد
قال صاحب الخزانة المهندى جمعت من القصايد
التى مدح بها ما يزيد على مائتى الف قصيدة فى مجلدات فلما
اتبعت كتبه اشترى المداح بعض الاكابر فغسلها جميعها
ومن جملة من مدحه الخصيص قال من ابيات ٥



نهض حديث الجود ساكن عطفه كما هش شرب الحى ضهبا فوقف
وبرسنوا اذا الكاشت حبا الهوم واعتدت صعاب الذرى من
من زعزع الحطب زحف
صرم الدنا يا هاجرا كل سنبة ولكنه بالمجد صب مكلف
يضيق باذى العارفة ذرعا وصدره باهول ما يأتى من المجد يقذف
اذا قيل عون الدين يحى تالق الغمام وماش السهرى المنقف
وقال ابن بختيار الابلة ممدحه ٥
ولع النسيم وبانه الجرعاء وصقال الاصيل والردعا
بادية ضاق خلاطها عنها وصعت عنها ذرعا
قد كنت ذا دمع وذا جلد فتعبت لاجلا واولا دمعا
صيرت جسمى بالضنا سكنا وسكنت بعد بانه الجرعا
يا من راى اذ ما سانحة قلبى لها لا المنحنا من عا
لاثت بمثل الدعص من زهر وجلت بعود اراكه طلعا
واذا تراجعت الكلام فلا تعدم لايام الصبى رجعا
ولقد سعت بالكا تصبحى سكر اللواحظ زعفه للمشعا
فى مستنير الزهر ما صنعت ابراه غدر ولا صنعا
باكرت مغتر عازاله وماز كب الحمام لبانه فرعا

## وه

سَلَتْ عَلَيْهِ الْمَارِغَاتُ ظِبَا الْمُنَى الْعُذْرِ لَخَوْفِهَا دِرَعًا
يَا عَاذِلِي اِنْ شِئْتَ تَشْهَى عَاذِلٌ فَمُشَقَّ لِصَخْرِهِ سَمْعًا
طَبْعًا جُبِلْتَ عَلَى الْغَرَامِ كَمَا جُبِلَ الْوَرَى عَلَى النَّدَى طَبْعًا

وَقَالَ ابْنُ النَّعَّاوِنِدِي يَمْدَحُهُ

شَفَاهَا الْحَيَا مِنْ رَبْعِ وَطْلٍ وَحَكَّتْ وَنَفَّى مِنْ بَعْدِهِمْ وَنُحُولُ
ضَمِنَتْ لَهَا الْجَفْنَانِ عَنْ قَرْنَجَةٍ مِنَ الدَّمْعِ مِدْرَارُ السُّتُونِ هَجُولُ
لَاثَتْ بِحَالِ رَسْمِ الدَّارِ عَمَّا عَهِدْتُهُ فَعَهْدُ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ غَيْرُ مَحِيلِ
خَلِيلَيَّ قَدْ هَاجَ الْغَرَامُ وَشَافَنِي سَنَا بَارِقٍ بِالْأَجْرَعِ عَنْ كَلِيلِ
وَكَمْ جَفْنِي بِالسُّهْدِ نَطْرِي فَضَامِلِي بِالدَّمْعِ دُونَ مَطُولِ
اِذَا قُلْتُ قَدْ اَنْجَلَتْ جَسْمِي صَبَابَةٌ تَعُودُ دَهَاجِيرًا بِغَيْرِ نُحُولِ
وَاِنْ قُلْتُ دَمْعِي بِالْأَسَى فَكَأَنَّمَا يَعُولُ شُهُودُ الدَّمْعِ غَيْرَ عُدُولِ
فَلَا تَعْذِلَانِي اِنْ كَبَتْ صَبَابَةً عَلَى نَاقِضٍ عَهْدَ الْوَفَا مَلُولِ
فَاَبْرَحُ مَا يَمْنِي بِهِ الصَّبُّ فِي الْهَوَى مَلَامُ حَبِيبٍ اَوْ مَلَامُ عَذُولِ
وَدُونَ الْكَثِيبِ الْفَرْدِ بَيْضُ عَقَائِلٍ لَعِبْنَ بِاَلْبَابٍ لَنَا وَعُقُولِ
غَدَاةَ النَّقَتْ اَلْحَاظُهَا وَقُلُوبُنَا فَلَمْ تَحْلُ اِلَّا عَنْ دَمٍ وَقَتِيلِ
اَلَا حَبَّذَا وَادِي الْاَزَالِ وَقَدْ شَتَتْ بِرَيَّاكَ رِيحًا شَمْأَلٌ وَقَبُولِ
وَفِي اَبْرَدَيْهِ كُلَّمَا اعْتَلَّتِ الصَّبَا شِفَاءُ فُؤَادٍ بِالْغَرَامِ عَلِيلِ

240

دَعَوْتُ سُلُوًّا فِيكَ غَيْرَ مُسَاعِدٍ وَجَاوَلْتُ صَبْرًا عَنْكَ غَيْرَ حَمُولِ
تَعَرَّفْتُ اَسْبَابَ الْهَوَى وَحَمَلْتُهُ عَلَى كَاهِلِ اللَّنَابَاتِ حَمُولِ
فَلَمْ اَحْظَ فِي حُبِّ الْغَوَانِي بِطَائِلٍ سِوَى زَعَلٍ لِيلٍ بِالْغَرَامِ طَوِيلِ
اَلَى كَمْ يَمْنِينِي اللَّبَانِي بِمَاجِدٍ رَزِينٍ وَقَارُ الْحِلْمِ غَيْرِ عَجُولِ
اَهَزُّ اَخْتِبَاتًا لِلْأَذَى فِي ذُرَاهُ مَعَاطِفِي وَاَسْحَبُ بِنْهَا فِي رُبَاهُ ذُيُولِي
لَقَدْ طَالَ عَهْدِي بِالنَّوَالِ وَاِنَّنِي لَصَبٌّ اِلَى تَقْبِيلِ كَفِّ مُسِلِّ
وَاِنَّ يَدَيْ يَحْيَى الْوَزِيرِ لَكَافِلٌ لَهَا لِي وَعَوْنُ الدِّينِ خَيْرُ كَفِيلِ

وَقَالَ قَاضِي الْقُضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ اِبْنُ خَلِّكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ سَبَبُ مَوْتِ الْوَزِيرِ اَنَّهُ خَرَجَ مَعَ الْخَلِيفَةِ اِلَى الصَّيْدِ فَلَحِقَهُ شَوْءُ مِزَاجٍ فَعَادَ اِلَى بَغْدَادَ ثُمَّ اَنَّهُ شَقَّ مُسْتَهِلًّا فَضَرَ عَنِ اسْتِفْرَاغِهِ ثُمَّ اَصَابَهُ طَبْعٌ فَوَقَعَ مُغْشِيًّا عَلَيْهِ فَصَرَخَ الْجَوَارِي فَاَفَاقَ فَسَكَتَهُنَّ وَبَلَغَ الْخَبَرُ وَلَدَهُ عَنِ الدِّينِ فَبَادَرَ اِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ اَسْتَاذُ الدَّارِ قَدْ بَثَّ جَمَاعَةً لِيَسْتَعْلِمَ مَا هَذَا الصُّرَاخُ فَتَبَسَّمَ الْوَزِيرُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ وَاَنْشَدَ

وَكَمْ شَامِتٍ لِي عِنْدَ مَوْتِي جَهَالَةً بِطُلْمِ سُلِّ السَّيْفِ بَعْدِي وَفَائِي
وَلَوْ عَلِمَ الْمَسْكِينُ مَا ذَا نَالَهُ مِنَ الضُّرِّ بَعْدِي مَاتَ قَبْلَ سَمَائِي

ثم تناول ـــــ مشروبا فاستفرغ به ثم استدعى
بماء فتوضأ للصلاة وصلى قاعدا وسجد فابطأ عن القعود
فحركوه فاذا هو ميت فطلع به الامام المستنجد بالله
فاتى بيده فيه ولما بلغ موته عضد الدين ابو المظفر
استاذ دار الذكان حضر عنده سبط التعاويذي الشاعر
المشهور فانشده مرتجلا

قال لي الوزير قد مات قوم فما نبكي أبا المظفر حتى
قلت اهون عندي بذلك رزءا ومصابا وابن المظفر حيا

وقال بعضهم

أيا ذهب مثل الماجد ابن هبيرة يموت وحيا مثل يحيى ابن جعفر
يموت بحي كل فضل وسودد ويحيى بحي كل جهل ومنكر

ثم الجزء الرابع عشر من عيون التواريخ وسلوه في الذي يليه
السنة الحادية والستون والحمد لله
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

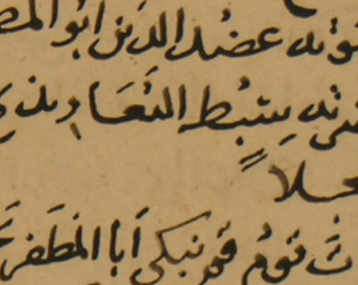

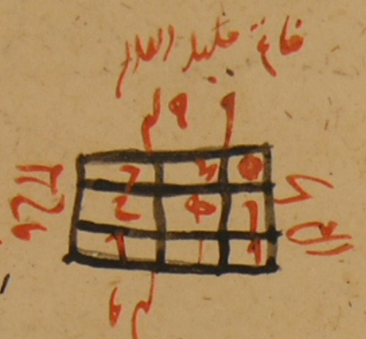


حوادث بغداد ٢ — فتح السلطان سنجر سمرقند ٣ — قتل الآمر الخليفة وخلافة الظافر ٢
ابو اسحق الغزي ٢ — البارع النديم ٤ — الميورقي ٧ — البديع الاشقس ٨ — ابو المظفر ٩
ترجمة الآمر الخليفة ١٠ — جماعة ذكرهم الذهبي ١٠ — احوال دبيس والسلاجقة ١٠ — ابو نصر الطوسي ١١
الشيخ حماد الدباس قدس سره ١١ — هبة الله المحدث الاعمى العقيلي الاسبيلي ١١ — ابو نصر الفقيه ١٤
ابن الفتى الهرواي ١٥ — ابو العلاء الاسبيلي الطبيب ١٥ — ظافر الحداد ١٦ — ذخيرة الدين ولي العهد ٣٠
عين القضاة همداني ٢١ — ابن بدرون ٢١ — ابو زيد الخالدي ٢٢ — جماعة منهم السلطان محمود ٢٢ — وقايع السلاجقة والخلفاء العباسية ٢٣
ابن كاوشي العكبري ٢٣ — ابن ابي يعلى الحنبلي ٢٣ — اكمل ابن الافضل شاهنشاه ٢٤ — قتل الملوك ٢٤ — جماعة ٢٤ — حوادث الشام والحجاز ٢٤
راغوني ميهني ٢٥ — ابن حمديس الصقلي ٢٥ — مجد الشرف العلوي ٣٠ — ابن عبدون صاحب القصيدة ٣١ — جماعة ٣٢
حوادث ٣٤ — ابن برهون ٣٥ — ابن جكينا ٣٥ — الارغياني ٣٨ — اخسكثي ٣٩ — ايليا ٣٩ — ابن الطراوة ٣٩
علوان الضرير ٤٠ — ابن القرقاني البلنسي الشاعر ٤٠ — شروطي ٤٣ — وضيع ٤٣ — محاملي ٤٣ — الشيخ ابو الوفاء ٤٤ — واقعة المسترشد بالله ٤٤
خلافة الراشد ٤٥ — قتل شمس الملوك ٤٦ — ابن ابي الصلت الحكيم ٤٧ — دبيس بن صدقة صاحب الحلة ٥٠ — عبد الغافر المحدث ٥١
ترجمة شمس الملوك ٥١ — ترجمة المسترشد بالله ٥١ — القاضي التجيبي ٥٢ — فتنة مسعود السلجوقي مع الراشد ٥٣ — خلافة المقتفي العباسي ٥٣
ابو المكارم ٥٤ — بدران بن صدقة الاسدي ٥٤ — بدران بن مالك ٥٥ — الصاعدي الفقيه ٥٥ — ابن الزبيدية ٥٦ — ابرهيم بن خفاجة الشاعر ٥٦
وصف الجبل وارعن الخ ٥٩ — ثوبان ٦١ — ابن عيال ٦١ — شهرباني ٦٢ — شهفروز ٦٢ — سنبي ٦٣ — عبد الودود الحوي ٦٣
هجو ابن قادوس الشمكلي ٦٥ — كافور البنوي ٦٥ — جماعة منهم الجويني الزاهد ٦٥ — ما جرى بين المسعود السلجوقي والخلفاء ٦٥

# نهاية المخطوطة